[1141] فلما كان اليوم الثالث صلى بأصحابه الفجر، ثم نهض ونهضوا معه حتى أتوا ذلك المكان، فإذا هو في غنم ينعق بها، فقالت له أمه: اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك. فسكت، وقد كانت آيات نزلت في ذلك اليوم من سورة الدخان، فقرأها بهم (1) النبي صلى ا عليه وآله في صلاة الغداة. ثم قال: إشهد أن لا إله إلا ا، وأني رسول ا. فقال: بل أشهد أن لا إله إلا ا، وأني رسول ا، فما جعلك ا بذلك أحق مني. فقال النبي: إني خبأت لك خبيئا (2) [فما هو] ؟ قال: الدخ، الدخ (3). فقال النبي صلى ا عليه وآله: اخسأ، اخسأ، إنك لن تعدو أجلك (4) ولن تبلغ أملك، ولن تنال إلا ما قدر لك.

_____ 1) " قرأ عليهم " د، ق. " قرأها لهم " ط. 2) قال المجلسي: " قد خبأت لك خباء " أي أضمرت لك شيئا أخبرني به. 3) قال ابن الاثير في النهاية: 3 / 107، والزمخشري في الفائق: 1 / 410 فيه " أنه قال لابن صياد: خبأت لك خبيئا (فما هو) ؟ قال: هو الدخ ". الدخ - بضم الدال وفتحها - الدخان، قال: " عند رواق البيت يغشى الدخا " وفسر الحديث أنه أراد بذلك " يوم تأتى السماء بدخان مبين ". وقيل: ان الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان، فيحتمل أن يكون المراد تعريضا بقتله لان ابن الصياد كان يظن أنه الدجال. 4) قال المجلسي (ره): قوله صلى ا عليه وآله " اخسأ " يقال: خسأت الكلب أي طردته وأبعدته: قوله " فانك لن تعدو أجلك " قال في شرح السنة -: قال الخطابى: يحتمل وجهين أحدهما أنه لا يبلغ قدرة أن يطالع الغيب من قبل الوحى الذى يوحى به إلى الانبياء، ولا من قبل الالهام الذى يلقى في روع الاولياء وانما كان الذى جرى على لسانه شيئا ألقاه الشيطان حين سمع النبي صلى ا عليه وآله يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل.

_____ [*]